دور الشعراء السياسي في بلاد ما وراء النهر في ظل الدولة السامانية (261-389هـ/874 – 998م) في ضوء كتاب يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي (تـ 429هـ)

ا.م.د. جنان عبد الكاظم لازم
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
janan.lazem@coeduw.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر :2025/3/31
تاريخ الاستلام: 2024/11/26 **تاريخ القبول: 2025/1/5**
DOI: 10.54721/jrashc.22.1.1314

الملخص :
تضمنت الدراسة اثر الشعراء السياسي في ظل الدولة السامانية في بلاد ما وراء النهر وتحديداً (بخارى) لأنها كانت حاضرتهم من خلال كتاب يتيمة الدهر للثعالبي، وتم توضيح اثر الشعراء في الحكم السامانى في أشعارهم السياسية التي كانت في مدح الأمراء والوزراء أو في هجائهم إذ كانوا يعدّون الواجهة الإعلامية للدولة وكيف استطاع الأمراء والوزراء من جذب العلماء والأدباء وتوليتهم مناصب إدارية في الدولة وكذلك جذبهم إلى بخارى من خلال تكريمهم وإغداق الأموال عليهم.

الكلمات المفتاحية: شعراء ما وراء النهر ، يتيمة الدهر

The political role of poets in Transoxiana during the Samanid state (261-389 AH/874-998 AD) in light of "Yatima al-Dahr fi Mahasin Ahl al-Asr" by al-(Tha'alibi) (d. 429 AH)

Assist.prof. Dr. Janan Abdul Kazem Lazem
Faculty of Education for Girls / University of Baghdad

Abstract:
The study included the political role of poets under the Samanid state in Transoxiana, specifically (Bukhara) because it was their capital through the book "Yatima al-Dahr" by al-Tha'alibi. The role of poets in the Samanid rule was clarified through their political poems that were in praise of princes and ministers or in satire of them, as they were considered the media front of the state, and how princes and ministers were able to attract scholars and writers and appoint them to administrative positions in the state, as well as attract them to Bukhara by honoring them and showering them with money.

Keywords: Poets beyond the river, the orphan of Eternity.

المقدمة:

انتجت الحضارة العربية الإسلامية مؤلفات في شتى الميادين فلا يكاد يخلو علم من العلوم الانسانية او العلمية إلا ونجد فيه عدد كبير من المؤلفات التي تبهر القارئ والدارس لها بضخامة المادة التاريخية وجمال عرضها ، ودقة مؤلفها في كتابة مقدمة متكاملة علميا ، فضلاً عن منهجية عالية في تصنيف وتنظيم تلك المادة التي من خلالها يتطرق مؤلفها إلى موضوعه فكانت صورة تنطق بالإبداع والتطور الذي بلغته تلك الحضارة .

والكتاب موضوع الدراسة (يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي (ت429هـ/ 1037م) . من تلك المؤلفات التي قدمت لنا مادة تاريخية تنوعت في مضمونها. فيمكن دراسته من جوانب عدة . واخترنا جانب الادب فكان العنوان (دور الشعراء السياسي في بلاد ما وراء النهر في ظل الدولة السامانية (261-389هـ/874 – 998م)

ويبدو لنا ان الموضوع جدير بالدراسة. فقد افرد الثعالبي القسم الرابع الباب الثاني من كتابه للشعراء المقيمين والوافدين على مدينة بخارى حاضرة الدولة السامانية ، كما انفرد بذكر بعض تراجم الشعراء وذكر أشعارهم وقد وجدت معظم قصائد الشعراء في بلاد ما وراء النهر تقع في الجانب السياسي .

أهمية الدراسة:- تتمثل أهمية الدراسة في كونها تتناول كتاب تاريخي يعد من المصادر المهمة في المكتبة التاريخية ، ويتميز بضخامة المادة التي يضمها. ولاسيما الشعر والشعراء.

مشكلة الدراسة :-الكتاب موضوع الدراسة من الكتب التاريخية المهمة للباحثين في الدراسات التاريخية ، وستحاول الدراسة الكشف عن حيثات الموضوع من خلال الاسئلة التالية :

- هل كان للشعر السياسي اثر في الدولة السامانية ؟
- هل نال الشعراء عناية الحكام السامانيين ؟
- هل سمح الحكام السامانين ان يتولى الشعراء مناصب ادارية؟

فرضية الدراسة:- تقوم الدراسة على فرضية أن الشعراء كان لهم اثر في الحياة العامة في المجتمع الاسلامي، وستكون الدولة السامانية انموذجا لذلك وسنقتصر على بيان دور الشعراء السياسي من خلال كتاب الثعالبي يتيمة الدهر .

- حدود الدراسة :- ستكون حدود الدراسة المكانية مدينة بخارى وهي من مدن بلاد ما وراء النهر المشهورة في تاريخها ،أما حدود الدراسة الزمانية فستكون المدة

الزمنية التي حكمت فيها الدولة السامانية التي امتد حكمها (261 - 389هـ/ 874-999م).

- الدراسات السابقة :- هناك العديد من الدراسات السابقة الي افدنا منها :-
- **الجادر، محمود عبد الله، الثعالبي، ناقداً أدبياً**
- **الخشاب، يحيى،** التقاء الحضارتين العربية والفارسية.
- **شوقي،** ضيف، تاريخ الأدب العربي.
- **لوساني، أحمد،** نظرات جديدة في تاريخ الأدب.
- **منهج الدراسة: ستعتمد الدراسة منهج البحث التاريخي الوصفي . الذي يستند الى جمع المادة العلمية من المصادر التاريخية، وتنظيمها وفقا للخطوات المعتمدة في ذلك المنهج البحثي، فنذكر على سبيل المثال. اعتمدنا في ترتيب المدن التي رحل اليها الثعالبي وفقا للحروف الهجائية، لعدم معرفة تاريخ الزيارة لبعضها، وكذلك الحال للتراجم فان توفر سنة الوفاة كان الترتيب وفقا للاقدم زمنيا كما هو الحال في محور شيوخه ، وان لم يتوفر نعتمد الترتب الهجائي .**
- هيكلية الدراسة : ستكون الدراسة مقسمة إلى :-

اولا- المبحث الأول: لمحة تعريفية عن الثعالبي

ثانيا :- المبحث الثاني: دور الشعراء السياسي في عهد الدولة السامانية في بلاد ما وراء النهر في كتاب يتيمة الدهر للثعالبي (429هـ / 1037م).

إولا ـ المبحث الأول:- لمحة تعريفية عن الثعالبي

- **اسمه وكنيته:**

هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري[1]، ولقب بالثعالبي نسبة إلى مهنته فقد كان يعمل في خياطة جلود الثعالب [2].

- **نشأته:**

ولد الثعالبي في عام (350هـ/864م)، في مدينة نيسابور[3] أحدى مدن خرسان[4] وهي مدينة مشهورة بكثرة علمائها[5].ولم نجد اشارة عند المؤرخين القدامى إلى أصله[6]، على الرغم من اشارة الباحثون المحدثين إلى انه من اصول غير عربية فقد ذكروا انه فارسي من بلاد فارس [7].

كان الثعالبي من عائلة تمتهن حرفة خياطة جلود الثعالب، ويبدو انها عائلة محبة للعلم فقد أرسلته إلى الكُتاب ليتلقى تعليمه ، وبعد ان اكمال تلك الرحلة عمل مؤدباً للصبيان[8].

ويبدو انه كان حريصا على التزود بالعلم فقد اتصل بالخوارزمي[9]، ونهل من علمه ، فضلا عن علماء وأدباء أخرين، ومن العوامل التي شجعت التعالبي على ذلك هو الأمير أبو الفضل الميكالي[10] الذي فتح له بيته ومكتبته، الامر الذي جعله يرتقي في مستواه العلمي فكانت مؤلفاته تبين ذكائه في جمع مادته التي كان ينظمها ويرتبها بأسلوب شيق ويقدمها بأبهى صورة[11]. فغدا بعلمه من المقربين من الحكام [12].

- **رحلاته[13]: لم يكتفي الثعالبي بأخذ العلم من علماء مدينته، فقد ادرك انه لن** يتمكن من الحصول على ما كان يرجوه إلا بالرحيل عنها فذكر في كتابه رحلاته في طلب العلم فضلا عن السعي من اجل الشهرة والمال ومن المدن زارها :

1. أسفرايين: رحل الثعالبي من نيسابور إلى اسفرائين[14]، وأكرمه فيها أبو العباس الفضل بن على[15] الذي ذكره في كتابه بأن اسفرائين حرم آمن وجنة عامرة بوجود أبو العباس الفضل بن علي الأسفرائيني[16].
2. بخارى[17]: رحل من نيسابور إلى بخارى في عام (382هـ/992م) في عهد الأمير نوح بن منصور الساماني(366ه-387ه/976-997م) ، وفيها التقى بادبائها وأفاد منهم في الحصول على الأشعار وتدوينها في كتابه ومنهم المأموني[18] وأبو الحسن الأفريقي[19].

لكن الأوضاع السياسية لم تكن تساعد على الاستقرار فيها حيث كثرة الحروب والفتن ، لذلك قرر العودة الى مدينه نيسابور في عام (383هـ/993م)[20].

3. جرجان[21]: رحل من نيسابور إلى جرجان سنة (391هـ/ 1000م) إذ دعاه صديقه أبي النصر محمد بن عبد الجبار العتبي[22]، والتقى رئيس جرجان أبو المحاسن سعد بن محمد بن منصور (ت 454 ه/ 1062م)[23]، يهنئه بعودة المُلك إليه بقصيدة

الفــتح منــتظم والــدهر مبتســم وظــل شــمس المعــالي كلــه نعــم[24]

فأكرمه الأمير وأعطاه حقه من المال وعاد إلى نيسابور[25].

4. الجرجانية: رحل الثعالبي من جرجان إلى الجرجانية[26] وألتقى بالأمير مأمون بن مأمون بن خوارزم شاه وكانت الجرجانية، تضم في بلاط الملك، علماء ذو شهرة واسعة وهم كل من ابن سينا[27]، وابي الريحان البيروني[28]، ونظم الثعالبي قصائد في مدح الأمير خوارزم شاه وأهداه مصنفاته وكذلك أهدى كتاباً إلى وزيره أحمد بن حامد كتابين (تحفة الوزراء)، (أحسن كتباً إلى ما سمعت)[29].
5. غزنة[30]: رحل الثعالبي من الجرجانية إلى غزنة بعد أن أغدق عليه الأمير مأمون بن مأمون ووزيره أبا عبد الله محمد بن حامد بالهبات والعطايا واتصل بالسلطان محمود بن

سبكتكين الغزنوي[31]، ومدح الثعالبي السلطان بقصيدة[32]، ومن بعدها اتصل بأخ السلطان الامير ابي المظفر الذي أكرمه[33]، والتقى الثعالبي بجماعة من الأدباء والعلماء ترجم لهم في كتابة تتمة اليتيمية وغادر غزنة بعد وفاة الأمير المظفر[34] سنة (412ه/121م).

6. هراة[35]: رحل الثعالبي من غزنة إلى هراة ومن ثم عاد إلى نيسابور، وافاد من مكتبة صديقه أبو الفضل الميكالي الذي فتح ابوابها امام الثعالبي الذي عكف على التأليف كتابه المسمى فقه اللغة وأسرار العربية وأهداه إلى أبو الفضل الميكالي[36].

- **شيوخه[37]:**

يُعد الثعالبي من أئمة الأدب والشعر ولم يكتف بالأدب وحده وإنما كان يتطلع إلى العلوم والمعارف الأخرى إذ عُني بدراسة التاريخ ونبغ به وبلغ من العلم حتى قيل عنه (جاحظ زمانه)[38]، إذ أنه اتصل في رحلاته بين المدن بمجموعة من العلماء وأخذ منهم علمهم وبدأ ذلك واضحاً من مصنفاته ، وكذلك التقى عددا من ملوك عصره. ومن الشخصيات التي التقى بها وأخذ علمه وهم كل من:

1. السلطان يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سبكتكين (ت361ه/971م) وكان السلطان مولعاً بعلم الحديث وكان يعقد المجالس العلمية ويحضرها الفقهاء وكان الثعالبي مدحه بقصيدة عندما فتح إقليم خرسان وبلاد ما وراء النهر[39].

2. أبو بكر الخوارزمي (ت383ه/993م)، كان اديبا وشاعرا وصف أوحد عصره في حفظ اللغة والشعر، التقى به الثعالبي في نيسابور وتتلمذ على يده وكان ملازماً له [40].
3. أبو الفتح السبتي (ت400ه/1010م) هو كاتب السلطان محمود الغزنوي وكان من الأدباء وله شعر ونثر وكان شعره يمتاز بالاعتماد على المعنى الدقيق والألفاظ الرشيقة، وكانت له معرفة بأنواع العلوم والمعارف ومنها علم النجوم[41]، وصفه الثعالبي بأنه له طريقة خاصة ويظهر ذلك من شعره باستخدام المعاني والألفاظ من قوله:

أنا كالورد في راحة قوم ثم فيه للآخرين زكام[42]

4. مأمون بن مأمون شاه امير خوارزم (ت407ه/1016م) كان ملكاً على خوارزم[43]، بعد وفاة أخيه وكان أديباً وعالماً ومحباً للعلم وقرب الأدباء إلى مجلسه وأحاطهم برعايته ، وكان الثعالبي من الذين دعاهم المأمون إلى مجلسه ، وقد مدحه في كتبه وذكر بأنهُ سمع من المأمون قوله: "همتي كتاب أنظر إليه وحبيب أنظر إليه وكريم أنظر إليه" إذ كان الثعالبي معجب بهذه الكلمات[44].

5. عبد الله بن أحمد الميكالي (ت436ه/1040م) وهو عميد أسرة بني ميكال وهي أسرة قديمة العهد بالمجد ومعروف عن أبنائها حبهم للأدب وتكريمهم للعلماء إذ وصف بأنه أوحد خرسان في ذلك العصر أدباً[45]، وكان كثير القراءة والعبادة وله العديد من المؤلفات منها مخزون البلاغة، والمنتحل، وديوان الشعر ملح الخواطر ومنح الجواهر[46].

تلامذته:

المصادر الأدبية والتاريخية لم تذكر تلامذة الثعالبي إلا النزر القليل والذي استطعنا أن نتوصل إليه من قراءة المصادر الأدبية والتي اشارت بطريقة غير مباشرة إلى تلامذته وهم كل من:

1. الباخرزي: علي بن الحسين بن علي بن ابي الطيب (ت467ه/ 1074م) تربى على يد الثعالبي وكان تلميذه إذ كان والد الباخرزي والثعالبي تربطهما علاقة صداقة إذ كان الدار ملاصقة لدار الثعالبي وتجمعهما علاقة الجوار ويدور بينهما حديث في الأدب إذ نشأ الباخرزي في حجر الثعالبي وأخذ منه الأدب وأفاد من كتبه[47]، واحاطهُ الثعالبي برعايته ولطفه وعندما توفى والد الباخرزي تكفل الثعالبي برعايته وتربيته[48].
2. الحسين بن محمد بن أحمد الحسين أبو محمد النيسابوري الواعظ وكان من طالبي علم الحديث، سمع بنيسابور من أبو منصور الثعالبي الأدب[49]

- **ثناء العلماء عليه، مكانته العلمية:**

يُعد الثعالبي من علماء اللغة إذ كان أديباً فاضلاً فصيحاً فقد نهج منهجاً جديداً متأثراً شعره بالخصائص الأدبية في عصره[50]، إذ عده الأدباء فريد عصره ووحيد دهره وقد أثنى عليه العلماء والأدباء إذ وصفوه بأنه جامع أشتات النثر والنظم ورأس المؤلفين في عصره، ومؤلفاته وصلت إلى مشارق الأرض ومغاربها[51]، ولقب بجاحظ نيسابور[52]، ويشهد له بأعلى المراتب[53].

- **عصره:**

نشأ أبو منصور الثعالبي النيسابوري في (القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي) حيث بلغت الحركة العلمية أوجها إذ شجع الحكام والوزراء العلم والأدب وكان لتشجيعهم دوراً كبيراً في الازدهار الثقافي الذي شهدته فترة حكمهم إذ كانوا يدعون إلى مجالسهم الخاصة والعامة العلماء والأدباء من جميع مدن العالم الإسلامي، أضف إلى ذلك أن خزائن الكتب عند الحكام والوزراء فتحت امامهم للقراءة والاطلاع على ما فيها من المؤلفات العلمية[54]، وكانت نيسابور محط أنظار العلماء وطلاب العلم إذ

كانت تزخر بالعلماء والأدباء والشعراء وتكثر فيها المدارس، ووصفت نيسابور بأنها مدينة عظيمة وأنها منبع العلماء[55].

ففي تلك الحقبة الزمنية تعددت الدويلات الإسلامية المستقلة عن الخلافة العباسية وكان لكل دويلة حكامها ووزرائها وجيشها وحاضرتها [56]، وذلك لضعف الخلافة الامر الذي شجع الدويلات على الاستقلالية وتمتع حكامها بالقوة والنفوذ ، وكانت نيسابور تحت حكم نصر بن أحمد الساماني (261-279هـ/874-982م) وعلى الرغم من الخلافات والصراعات التي حدثت من أجل السلطة إلا ان ذلك لم يضعف الحركة العلمية والازدهار الثقافي الذي شهدته هذه الحقبة الزمنية[57]، وعلى الرغم من الاضطراب السياسي إلا ان مدينة نيسابور كانت في أوج حضارتها إضافة إلى تنوع الثقافات فيها ، ونلمس اثر ذلك الاضطراب على الأدباء فكان صداه واضح في أشعارهم إذ نلاحظ أن الشعراء كانوا على قسمين، قسم يساند السلطة الحاكمة والوزراء ويمدحهم والآخر كان يذم ويهجوا الحكام والوزراء حيث أن الشعراء كانوا ينقلون صورة واضحة عن المجتمع من خلال أشعارهم التي عكست الأحداث التي عاصروها، وكتاب الثعالبي يتيمة الدهر خير ما مثل على ذلك العصر، إذ كان الشعراء والأدباء يصفون الأحداث في جميع مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية إذ تفننوا في التزاويق اللفظية وتزين الكتابة وبعض من هؤلاء الأدباء والشعراء تبوؤوا مناصب مهمة في الدولة[58].

- **الدولة السامانية:**

من الدويلات الإسلامية التي استقلت عن الخلافة العباسية ويرجع نسب السامانيون إلى أسرة فارسية أصلها من بلخ[59]، وجدهم (سامان) وكان له أربعة أحفاد وهم أولاد أسد بن سامان وهم كل من نوح، ويحيى، وأحمد، والياس، استطاع هؤلاء أن يحظوا بمكانة لدى الخليفة العباسي المأمون (198-218/813-833م)[60]، إذ تولى هؤلاء الإخوة ولايات كثيرة وبرز منهم نصر بن أحمد بن أسد إذ ولاه الخليفة المعتمد (256-279هـ/870-892م) على بلاد ما وراء النهر سنة (216ه/831م)[61].

وفي عهد نصر(261-279هـ/874-892م) حدثت اضطرابات في بخارى فأرسل نصر أخاه إسماعيل(279-295/892-907م) إلى بخارى وتمكن من أن يقضي على الاضطرابات وأن يستقر الوضع فيها وتم إقراره على بخارى سنة (261هـ/874م)، وبعد وفاة أخيه نصر اصبح إسماعيل الحاكم الفعلي واتخذ من بخارى عاصمة للدولة السامانية وبقيت كذلك حتى تاريخ سقوطها[62]، واصبحت بخارى منارة للعلم وموسم فضلاء الدهر فلا ريب أن الكثير من الشعراء والأدباء قد ارتحلوا إليها في فترة الحكم

الساماني لما عني حكامها ووزرائها بالعلوم والآداب[63]، ووصف ملوك الدولة السامانية بأنهم أحسن الملوك سيرة ونظراً وإجلالاً للعلم واهله إذ انعكس اهتمامهم بالعلم بصورة ايجابية على الأقاليم جميعها ألتي أصبحت تحت إدارتهم فازدهرت الحياة الثقافية والفكرية إذ عدها المقدسي أكثر الأقاليم علماً وفقهاً[64].

وفيما يخص دراستنا هو الدور السياسي للشعراء في بلاد ما وراء النهر وتحديداً بخارى لأنها كانت حاضرتهم ومحط جذب أنظار العلماء والأدباء وسنتطرق الى الشخصيات التي كان لها دوراً في الحياة السياسية للدولة من الناحية الأدبية وفي مقدمتها الشعر.

- **بلاد ما وراء النهر:**

وتسمى بلاد هيطل نسبة للهياطلة الذين سكنوها[65]، ويطلق عليها اسم (بلاد توران)[66]، ويقصد بها البلاد الواقعة أعالي نهر جيحون وهو الحد الفاصل بين الأقوام الفارسية والأقوام التركية فما كان في شمال نهر جيحون أطلق عليه (ما وراء النهر) ويمتد حتى ساحل نهر سيحون وما أشهر مدن بلاد ما وراء النهر بخارى وسمرقند[67].

- **وفاته:**

اختلف المؤرخون في تحديد سنة وفاة الثعالبي[68] بين تاريخين[69]

هما: سنة (429ه/1037م) ، وسنة (430ه/1038)، ويبدو ان الفرق الزمني بين التاريخين قليل، وربما يمكننا القول لعليل ذلك الاختلاف ان وفاته كانت في أواخر السنة (429ه/ 1037م)، ولكن البعض عده من وفيات سنة (430ه). ولكننا نرجح وفاته في سنة (429ه/1037م) وذلك لكون المؤرخ ابن خلكان كان الأقرب إلى عصره[70].

- **سبب تأليف الكتاب:**

أتجه الثعالبي لتأليف كتابه بعد أن وجد أن الأدباء والشعراء الذين سبقوه كانوا يذكرون ويعطون أهمية للقدماء ولم يجد من كتب عن أدباء وشعراء أهل عصرهِ آنذاك، إذ عمد إلى ذكر أهل عصره وذلك سنة (483ه/993م)، وكان الثعالبي في قمة شبابه وذكر ذلك في مقدمة الكتاب إذ بدأ بذكر الدوافع التي دعته إلى تأليف اليتيمة بقوله: (سبق مؤلفو الكتب إلى ترتيب المقدمين من الشعراء والمناظرين وذكر طبقاتهم..... فكم من كتاب فاخر عملوه.... وبقيت محاسن أهل العصر.... غير محصورة في كتاب يضم نشرها)[71].

إذ بين لنا من النص أعلاه أن من أهم الأسباب التي دعته إلى تأليف كتابه هو انصاف أهل عصره إذ عدت أشعارهم أجمع لنوادر المحاسن وأنظم للطائف البدائع من اشعار

من سبقوهم من الشعراء المذكورين في الكتب[72]، أضف إلى ذلك أن كتابه يمثل مختلف نواحي الحياة الاجتماعية في عصره[73].

ويبدو لنا ان احد اسباب تأليف الكتاب أن الثعالبي اراد ان يمنح مدينة بخارى تميزا عن بقية مدن بلاد ما وراء النهر، لأن السامانين اتخذوها حاضرةً لدولتهم والتي اصبحت منارة للعلم .

- خطة الكتاب

قسم الثعالبي كتابه إلى أقاليم وذكر التخصصات الأدبية في هذه الأقاليم والأدباء الذين وفدوا إلى هذه الأقاليم وجعلَ كتابه على أربعة أقسام كل قسم شمل على أبواب وفصول.

- القسم الأول:- وكان أكبر الأقسام إذ عرض في اشعار أهل الشام والموصل ومصر.
- القسم الثاني :- خصصه لأهل العراق والدولة الديلمية[74]. وما يتعلق بأخبارهم ونوادرهم.
- القسم الثالث عرض فيه أسفار أهل الجبل[75] وفارس[76] وجرجان وطبرستان[77] ووزراء الدولة وكتابها وقضاتها، في حين خص.
- القسم الرابع في ذكر محاسن شعراء أهل خرسان وبلاد ما وراء النهر والدولة السامانية والدولة الغزنوية، وذكر أيضاَ الوافدين إلى بخارى وخاصة أهل نيسابور [78].

- **منهجه في التأليف:**

بدأ الثعالبي كتابه بالحمد والثناء والصلاة على النبي (ﷺ) إذ قال: (الحمد لله خير ما بدئ به الكلام وختم، وصلى الله على النبي المصطفى واله وسلم)[79].

ثم بدأ بالحديث في ذكر أهمية الأدب والشعر وميز الأشعار في العصر الجاهلي عن العصر الإسلامي وذكر بأن أشعار العصر الإسلامي أدق من أشعار العصر الجاهلي وتحدث عن الكتب التي ألفت عن الأدباء والشعراء وأشار إلا أنه لم يكن يوجد كتاب يحصر محاسن أهل العصر ويخلدهم فرأى أن يقوم بهذا العمل بنفسه ويؤرخ لأهل عصره[80].

ويبدو على منهجه انه كان يستعمل منهج الاوئل في كتابه حيث بدأ بالبسملة والحمد والثناء والصلاة على النبي ، كما يبدو على منهجه انه اشار الى بعض المؤلفين دون ذكر مؤلفاتهم ، وكان يذكر الموارد التي اخذ منها مع النقد احيانا ، وتنوعت الموارد بيت المكتوبة وبين الشفويه كقوله : " خبرني جماعة من اصحاب الصاحب ابي القاسم اسماعيل ..."، وكان يذكر سبب ايراد الشعر او القصيدة ، كان يمح الملوك ويذكرهم باسمائهم والقابهم فضلا عن صلة القرابة كقوله :" هو ابن عم سيف الدولة المقدم ذكره ..."

فنلاحظ أنه سلك منهجاً جديداً لم يسبقه أحد من قبل إذ استطاع أن يربط بين الأدب وبيئته[81]، فكان ولا يزال كتاب يتيمة الدهر يتمتع بمنزلة خاصة بين كتب الأدب والتراجم إذ تناول الشعراء على حسب الأقاليم ومناطق بلادهم[82].

كما ان الكتب تضمن مئات التراجم لشعراء عاشوا في(القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي) إذ كان يطيل في بعض التراجم ويختصر في بعضها .

ثانيا ـ المبحث الثاني: - دور الشعراء السياسي في ظل الدولة السامانية في بلاد ما وراء النهر في كتاب يتيمة الدهر للثعالبي (429هـ / 1037م).

عمل السامانيون خلال فترة حكمهم على النهوض بالأدب العربي والفارسي على حد سواء إذ شهد النصف الثاني من القرن الثالث الهجري ازدهاراً للثقافة العربية إذ تعد فترة حكمهم من أكثر الفترات نشاطاً وازدهاراً وامتد هذا الازدهار الثقافي إلى القرن الرابع الهجري وخاصة أن حاظرتهم بخارى كانت محط جذب للكثير من الشعراء والعلماء فأصبحت الدولة السامانية من أعظم الدول نظاماً وأدباً وعلماً[83]، وبلغت منزلة عالية ومكانة رفيعة في الحضارة وازدهرتف فيها العلوم والمعارف[84]، إذ نلاحظ تنوع النشاطات الأدبية ومنها الشعر إذ كان الشعراء يلقون اجمل الأشعار وكانت أشعارهم تحمل صور الحياة على تنوعها إذا كانوا يجيدون الوصف والغزل الرثاء والمدح والهجاء إذ نلاحظ أن بعض من الشعراء أتجه إلى مدح حكام ووزراء البلاط السامانى والأخر أتجه إلى الذم في أشعارهم، وخصص الثعالبي الجزء الرابع الباب الثاني في ذكر المقيمين والوافدين بالحضرة البخارية، والتي اصبحت منارة للعلم ومثابة للمجد وكعبة الملك ومجمع أفراد الزمان ومطلع نجوم أدباء الأرض[85]، ولذلك الكثير من الشعراء والأدباء ارتحلوا إليها في فترة الحكم السامانى ووصف المقدسي حكام الدولة السامانية بقوله: (أنهم أحسن الملوك سيرة واجلالاً للعلم وأهله)[86]، وسوف أتطرق إلى ذكر شعراء بخارى المقيمين والطارئين في ضوء كتاب يتيمة الدهر[87]، والذي كان لهم دور في الحياة السياسية من خلال أشعارهم وهم كل من:

1- أبو الطيب الطاهري:

هو طاهر محمد بن عبد الله بن طاهر ولد في خراسان وكان من شعراؤها المعروفين واتصف بالظرافة وكان مشهور بهجائه لأمراء ووزراء السامانيين إذ وصف بأن لسانه كان مقراض الأعراض وتخرج الكلمة من فيه فتقطر دماً وتتبرأ منه نفسه[88].

ذكر الثعالبي ان الطاهري عمل لدى السامانيين[89]، ولكنه لم يذكر طبيعة ذلك العمل هل هو في أعمال البريد أم الوزارة أم الديوان؟. واشار ايضا الن الطاهري كان متقلب في موقفه من الحكام

لكنه لم يكن على وفاق معهم إذ كان يمدحهم علناً ويهجوهم سراً ويتمنى زوال دولتهم وسبب ذلك أن نسبه يرجع الى الطاهرين[90]،وكان بعض من أصحابه يقومون بإيصال أشعاره إلى الحكام فكانوا يغضبون منه[91]، ويذكر أن أبو الطيب الطاهري دخل يوماً على الأمير نصر بن أحمد الساماني(301-331هـ/913-942م) فقال له الأمير نصر: ((يا أبا الطيب إلى متى تأكل خبزك للحوم الناس)) وكان وقع هذا القول على أبو الطيب له تأثير كبيراً أذ أنه نكس رأسه خجلاً وحياءً[92]، أقلع عن عادته وتصدق بماله وتاب من الهجاء إذ كان لمقولة الأمير نصر الساماني أثر كبير في تغير أبو الطيب الطاهري[93]، وهنا لابد من أن تشير إلى أن الشعراء لم يكن لهم خط واحد في المدح والهجاء أي يكونوا معارضين أو مؤيدين للحكم السائد وإنما مواقفهم تتغير وهذا ما رأيناه في أبو الطيب الطاهري إذ تغير موقفه من هجاء للسلطة الحاكمة إلى مؤيد وأنشد قصيدته[94]:

قديماً جرت للناس في الكتب عادة إذ كتبوها أن يعادلها للصدر

واول هذا الأمر كان افتتاحه بنصر وأن ولي فأخره النصر

2- اللحام الحراني:

أبو الحسن علي بن الحسن اللحام الحراني (ت355ه /965م) وهو من حران[95]، من اهل الجزيرة ومحدثها ووصفه الثعالبي بأنه من شياطين الأنس ورياحين الأنس[96].

عرف بحبه للعلم إذ كان شاعراً ومحدثاً وعالماً وكان غزير الحفظ وحسن المحاضرة[97].

وتتلمذ الحراني على يد الشيخ أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود (ت318هـ/930م)[98]، أخذ منه الحديث وكذلك تتلمذ على يد أبو يعلي أحمد بن علي الموصلي محدث أهل الموصل (ت306هـ /918م) أخذ منه الحديث وكان للحراني مؤلف بعنوان (تاريخ الجزيرة) لكنه لم يطبع وعرف عن الحراني برحلاته الواسعة[99].

وذكر لنا الثعالبي رحلاته وكانت أبرزها رحلته إلى بخارى أيام الأمير نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني (332-343هـ/943-954م) ملك بخارى الملقب بالحميد[100]، تولى الحكم بعد وفاة أبيه وخلال فترة حكمه حدثت اضطرابات وفتن إلا أنه كان صبوراً على هذه المحن[101]، وكان اللحام الحراني يقول الأشعار بهجاء الأمير الساماني إذ قيل عن اللحام أنه كان ساحر الشعر خبيث اللسان لم يسلم أحد منه لا من الكبراء ولا من الوزراء إذ قال شعراً هجا به الأمير الساماني[102].

قولا لنوح ثم للفتكين[103] لشؤم هذا الحاكم اللعين

سـللتما عـن مثـل ملـك الصـين كسـلة الشـعر مـن العجـين

وقال شعراً للوزير ابو علي البلعمي محمد بن عبد الله بن محمد بن رجاء (ت363هـ/975م) إذ كان فقيه أهل زمانه ونال أعلى المراتب تولى الوزارة للأمير إسماعيل الساماني[104]، إذ كان اللحام شعره في ذم الوزير والسخرية منه[105].

وزارة البلعمـــــي متقلبـــــة وهـــو كقفـــل غـــدا علـــى خَربـــة

لـــم يـــرعَ للأوليـــاء حـــرمتهم فيهـــا ولا للوجـــوه والكتبـــة

قـــد قُلبـــت وجـــل كـــل مكرمـــة متـــى تراهـــا عليـــه منقلبـــة

وذكر الثعالبي أن وفاة الحراني لم تكن وفاة عادية إنما قتل بسبب لسانه الذي تعرض فيه إلى الأعراض فلم يسلم منه أحد من أصحاب السيوف والأقلام فغضب منه الجميع وأخذوا يشكون منه حتى انتهى الأمر بقيام الأمير الساماني بإصدار أمر بالتخلص منه، وتطهير الحضرة من أقاويله[106]، فكتب الوزير البلعمي إلى صاحب الجيش ابي الحسن بن سيمجور الذي لم يسلم من لسان الحراني بأن يتبعه ويطارده من أجل التخلص منه وتم محاصرة الحراني في نيسابور والقبض عليه وتوفى في الطريق أثناء السير به إلى بخارى سنة (355هـ/965م)[107].

ولابد من الإشارة إلى قضية مهمة أن المؤرخين لم يشيروا إلى أسفار الحراني وفضاضة لسانه إنما عرفوه بشخصية المحدث والعالم الثقة، ذكره ابن العماد الحنبلي بقوله[108]: (ثقة، حافظاً، نبلاً)، ووصفه الذهبي بأنه حافظ محدث حران[109]، في حين ذكر السيوطي بأن اللحام محدث خراسان مخالفاً لقول الذهبي[110]، إذ نلاحظ بأن المؤرخين اتفقوا على ثقة وحافظ، ولم يذكروا بأنه كان يهجوا في أشعاره ويستعمل الألفاظ البذيئة خلافاً للثعالبي الذي انفرد لذكر الصفات السلبية في شعره، وأنه كان يهجو في شعره وكذلك الذم والسخرية ولربما أنه قال الأشعار في هجاء الحاكم الساماني والوزير لأن الفترة كانت تمثل اضطرابات وفتن لذلك نرى أن اللحام الحراني كان قد هجا السلطة الحاكمة.

3- محمد بن العباس بن الحسن:

هو أبو جعفر محمد بن العباس بن الحسن وعرف عنه بحسن النظم والنثر وكاتب بليغ[111]، وأيد هذا القول الصفدي إذ روى عن أحد الأشخاص أنه امتدحه في سرعة املائه وكذلك أنه كان سريعاً بالخط لا يجازيه احد[112]، وذكر الثعالبي منفرداً رحلة أبو جعفر محمد بن العباس إلى بخارى وأن سبب رحلته هي حوادث الدهر رمت به إلى بخارى فأكرم مثواه الملوك السامانيين المعروفين بكرمهم ومعرفة حقوق الناس وأبناء

النعمة وخصوصاً الشخصيات التي لها نسب ولها اهتمام بالأدب[113]، وأن السامانيين باستقطابهم لمثل هكذا شخصية لها اهتمام بالأدب أضف إلى ذلك أن والده كان وزير لكل من الخليفة المكتفي(289- 295هـ/902-908م) والخليفة المقتدر(295-320ه/908-932م)، وايضا كان مُلماً بأمور الإدارة والوزارة إذ يعتبر من الشخصيات التي لها خبرة إدارية وكذلك أدبية إذ أن أبو جعفر محمد بن العباس اجتمعت فيه الصفات التي مكنته من أن يحظى بمكانة في الدولة ويتسلم منصب إداري مرموق أضف إلى ذلك إلى أنه يعتبر واجهة إعلامية لما يمتلكه من مواهب أدبية وأنه رحل إلى بخارى لما عرف عنهم بإكرامهم للأدباء والشخصيات المعروفة والسبب الرئيسي في رحلته إلى بخارى لم يذكره الثعالبي وكذلك المصادر الأخرى، ومن قصائده المشهورة التي عبر فيها عما جرى له في خرسان من متاعب بقوله[114]:

لئن اصبحت منبوذاً بأطراف خراسان ومجفو نبت عنه لذة التغميص أجفاني
ومحمـــــولاً علـــــى الصـــــعبة مـــــن اعـــــراض ســـــلطاني

إذ أن جميع ما ذكرته أعلاه هم الشعراء الذين كان شعرهم في مدح الأمراء السامانيين ووزرائهم إذ كانوا بحق واجهة إعلامية للدولة ولجذب العلماء والشخصيات المهمة من جميع أرجاء البلاد.

3- أبو محمد المطراني:

الحسن بن علي بن مطران[115] الشاشي نسبة إلى مدينة الشاش[116] التي ولد فيها و ينسب إلى هذه المدينة الكثير من الاعلام ، ومنهم المطراني الذي مدحه الثعالبي وكان المطراني من المياسير إذا كان يعمل في أعمال البرد ويسترزق منها ولم تذكر المصادر نشأته وكذلك الثعالبي لم يذكرها في كتابة وإنما أكثر ما عني به أشعاره التي قال عنها بأنه يطرب بنثره كما يطرب بشعره، وكان للمطراني رحلة إلى بخارى ذكرها الثعالبي ووصفه بانه من أجلاف العجم ويتكلم الفصحى فكان يجمع بين أدب الدرس وأدب النفس والأنس[117]، إذ كان يعد شخصية أدبية وشعرية وانه قام بدور كبيراً بوساطة أشعاره إذ كان يمثل بحق واجهة إعلامية للدولة السامانية بخلاف اللحام الذي عرف بهجائه الغليظ فنجد المطراني يمتدح الدولة بأشعاره كثيراً، وكان المطراني يلقي أشعار المدح ليس فقط ثناء للحاكم أو الوزير وإنما هو تسجيل لأعمال الدولة واتجاهاتها المذهبية وحروبها وانتصاراتها[118].

إذ أن الشاعر يمثل الواجهة الإعلامية لذلك أما أن تتخذه الدولة إلى جانبها فيقوم بمدحها أما الرعية وإما أن يكون نقمة عليها فتتخلص منه كما حصل مع اللحام، إذ أن ما جاء في كتاب يتيمة الدهر ليس مجرد سرد للشخصيات الأدبية بل إيضاح مكانة هذه الشخصيات والدور الذي تستطيع أن تؤديه ضمن مكانتها الأدبية وتأثيرها في الآخرين ففي كل عصر هنالك شعراء يمدحون أو يذمون الدولة القائمة[119]، إذ كانت هنالك أشعار بمدح الأمراء والوزراء السامانيين، مثال على ذلك الوزير البلعمي ذم من قبل اللحام بخلاف المطراني الذي مدحه يقوله[120]:

بلونـــاك حـــين يرجـــى الـــولي عرفـــاً ويخشـــى العـــدو النكيـــرا

فلـــم تـــك إلا اختيـــاراً نفوعـــاً ولم تك إلا اضطراراً ضرورا

ولـــم تـــرد الشـــر إلا جـــزاءً أراد بـــك الله خيـــر كثيـــرا

إذا كان للوزير البلعمي دوراً كبيراً في التأثير على الحركة الأدبية من خلال إكرامه للعلماء بالهبات والهدايا، إذ أنه أعطى للمطراني خمسة عشر ألف درهم مقابل قصيدته التي أولها[121].

لا شرب إلا بيسر الناي والعود

ويذكر الثعالبي أن ديوان شعر ابن مطران حمل إلى حضرة الصاحب[122] عباد وأعجب به وقال عن المطراني ما ظننت أن ما وراء النهر يخرج مثله[123].

4- أبو منصور البوشجني:

انفرد الثعالبي بذكره ولم تكن له ترجمة في المصادر الأخرى؛ وهو من مدينة بوشنج( )، ولقب بمضراب الشعر وقضى معظم أيامه في بخارى وجعل شعره في ذم الوزراء السامانيين، إذ كان يذمهم علناً بقوله( ).

وكنا زماناً نذم الزمان

ونرثي الوزارة بالبلعمي

5- أبو نصر الظريفي:

هو علي الهزيمي الملقب بالظريفي نسبة إلى ظرافة شعره، وهو من مدينة أبيورد[124]، وتقلد عمل البريد في بخاري وكان قبل عمله هذا كثيراً ما يطرئوا عليها ولاسيما بعد أن تقلد أعمال البريد[125]، عرف الظريفي بالكتابة والشعر الذي استطاع بوساطته أن يؤثر في الوزير الساماني البلعمي وكسبه من خلال شعره الذي مدح فيه الوزير وكان يحصل بوساطة أشعاره من البلعمي على مكرمات ونادامه إلى درجة أن الوزير خيره بأعمال البريد في خرسان.

وذكر الظريفي سبب رحلته إلى بخارى قائلاً بشعر[126]:

أرى وطنـــي كعـــش لِـــي ولكـــن أســـافر عنـــه فـــي طلـــب المعـــاش

ولـــولا كســـب القـــوت فـــرض لمـــا بـــرح الطيـــور مـــن العشـــاش

6- أبو نصر الهزيمي:

هو أبو النصر المعافي بن هديم الهزيمي[127]، واصله من ابيورد وغلب الشعر والأدب إذ قيل فيه أديب ابيورد وشاعرها، وله مؤلفين في مجال تخصصه هما (محاسن الشعر) و(إحسان المحاسن)[128]، وكانت بخارى تستهويه إذ كان عندما يرحل إلى بخارى يطيل المقام بها، وجلَ ما يفعله في بخارى هو خدمة السامانيين إذ كان يدون أشعاره في بخارى فضلاً عن بلده ابيورد[129]، وكان يحظى بمكانة لدى السامانيين بوساطة أشعاره التي خصها في مدحهم إذ إنها كانت مكرسة لخدمتهم ويتضح ذلك من

الحادث الذي تعرض له الأمير الرشيد أبو الفوارس عبد الملك بن نوح[130]،وحيثما وقع من على ظهر فرسه فكان الحادث سبب في وفاته سنة (350ه/961م) وتولى الحكم بعده أخيه الأمير أبو صالح منصور بن نوح(350-366ه/961-976م)، فحيثما اجتمع الحاضرون كانت مشاعرهم مضطربة جداً ما بين تعزية السلطان على موت أخيه وما بين تهنئته على تولي الحكم وكان الهزيمي من جملة الحاضرين فألقى الجميع قصائدهم في مدح السلطان إلا أن القصائد لم تلق رضا في نفس السلطان إلا قصيدة الهزيمي اذ تميزت بالرثاء والمدح. في الوقت نفسه وهذا يدل على المكانة التي كان يتمتع بها لدى هؤلاء السلاطين ومن ذلك قوله في مطلع هذه القصيدة التي نالت حظوة لدى السلطان[131].

هنـــا الـــذي كانـــت الأيـــام توعـــدنا بـــه ومـــا لـــم نـــزل علـــى حـــذر

تـــركن حـــارس دنيانـــا وفارســـها فريســـة بـــين نـــاب المـــوت والظفـــر

يـــا ميتـــة لـــم يمتهـــا قبلـــه ملـــك فيهـــا لكـــل عظـــيم أعظـــم العبـــر

7- الواثقي:

ابوعبد الله بن عثمان الواثقي العباسي المكنى أبو محمد[132]، كان اديبا وشاعرا ولد في نصبين[133].

ولعَبَ الواثقي دوراً كبيراً في زعزعة استقرار الدولة السامانية وعمل على إزالة ملكها إذ ورد ذكر اتجاهه السياسي في كتاب يتيمة الدهر، وكانت له رحلة إلى خرسان ثم إلى بغداد بعدها أتجه إلى بلاد ما وراء النهر وكانت رحلته إلى بلاد النهر في غاية الأهمية إذ اتجه إلى الاستيلاء على بخارى[134]، فبعد أن توجه إلى بلاد ما وراء النهر اتصل بالملك هارون بن ايلك بغراخان[135]، وحظي بمكانة كبيرة عند وكان بصحبة الواثقي الفقيه أبو الفضل التميمي وأدعى بأنه رسولاً من الخليفة وأنه أرسله ليأخذ منه البيعة للواثقي وبأنه ولي عهده وأجاب لذلك بغراخان وقام بمبايعته وخطب له في بلاده من أجل تقليده العهد[136].

كان الواثقي يطمح ان أن تكون له الولاية على بخارى فيحلُ محل أقرانه من أولاد الخلفاء العباسيين إلا أن الظروف تغيرت عليه فتركها وقصد بلاد الترك إذ وجد فيها ما يلبي طموحهِ بالاستيلاء على السلطة وإزالة حكم السامانيين إذ قام بخداع بغراخان بأنه ولي العهد فتمكن منه إذ سلمه بغراخان مقاليد الأمور فأصبح لا يصدر أمراً إلا بموافقة الواثقي، إذ تمكن من تسير الجيوش إلى بخارى والاستيلاء عليها بعد أن رحل عنها الأمير نوح بن المنصور[137]، وهذا كان أشد ما واجهته الدولة السامانية إذ كان سبباً في إزالة حكمها مؤقتاً عن بخارى وآخذ الواثقي يقوى شأنه وأراد أن يقلد بغراخان على خرسان وبلاد ما وراء النهر إلا أن الأمور لم تستقر له إذ أصيب

بغراخان بمرض اضطر إلى مغادرة البلاد وتوفي في الطريق أضف إلى ذلك عودة نوح بن منصور إلى بخارى واستقر الملك للسامايين[138]، فاضطر الواثقي أن يرحل عن البلاد إلى نيسابور ومنها إلى العراق وبعدما علم الخليفة بوجوده طلب إحضاره هرب مجدداً إلى بلاد ما وراء النهر[139]، وعندما توفي بغراخان تولى الملك من بعده قراخان فكتب إليه الخليفة يطلب منه ابعاد الواثقي فاستجاب إلى طلبه وقام بأبعاده ووقع أسيراً بيد محمود بن سبكتكين وبقى أسير إلى أن توفى ولم تذكر المصادر سنة وفاته[140].

الخاتمة

توصل البحث الى عدد من النتائج لعل من اهمها ما يأتي:-

- ان المؤلفات التاريخية غنية بالمادة العلمية التي تمكن الباحث من وضع صورة قريبة من الحقيقة عن الحياة العامة للمجتمع الاسلامي في الحقبة الزمنية التي ينتمي اليها الكتاب . لذلك يحتل كتاب يتيمة الدهر مكانة مميزة من بين المصادر التاريخية ، لكونه مميز في منهجه ومعلوماته التي انفرد في بعضها ولن ننسى جمال الاشعار الي وردت فيه .

فمن كتاب الثعالبي يمكننا تلمس اثر الشعر في الحياة السياسية ، فكان مرآة تصور تلك الاحداث ، كما بين اغراض الشعر التي تنوعت بين المدح والهجاء . فضلا عن الاسباب التي دفعت الشعراء الى نظم القصائد الشعرية ذات البعد السياسي . ويبدو ان الحصول على الهبات والعطايا والرغبة في التقرب من الحكام كانت في المقدمة .

Conclusion :

Among the results I have reached regarding my study of this topic is that poetry in every age and time will remain an important tool, whether in criticism, praise, elegy, slander, overthrowing a state, or getting close to an important figure. Poetry was not an easy tool due to its strength, which enables it to seek people's feelings and emotions and influence them. Masterful poetry knows how to use it and at what point to strike, especially in Transoxiana, who were very famous for this, as our study shows. It must be noted that poetry was not a curse on a king or a minister, but poetry became a curse on its master, and this was made clear by the welding and what happened to him as a result of his tongue. Some of them repented for fear that their condition would become like the welding and their end would be tragic.

In short, when we want to praise or criticize someone, they really deserve it. When we want to express our opinion, we must be careful and cautious and not touch the feelings of others. Rather, we must employ the power of poetry to liberate ourselves from injustice sometimes. And for advice, warning and guidance at other times, and not only for political purposes.

الهوامش :

(1) **ابن خلكان**، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت681هـ / 1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1900، ج3، ص178-180؛ **الذهبي**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1348م)، سير الأعلام النبلاء، ط3، تح: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ج17، ص437؛ **ابن كثير**، إسماعيل بن عمر القرشي (ت774هـ/1373م)، البداية والنهاية، مطبعة السعادة، القاهرة، د.ت، ج15، ص672.

(2) **ابن خلكان**، وفيات الأعيان، ج3، ص180؛ **الصفدي**، صلاح الدين بن أيبك بن عبد الله (ت764هـ/1363م)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط، دار احياء التراث، بيروت، 2000م، ج19، ص130.

(3) **نيسابور**: مدينة كبيرة من مدن إقليم خرسان وهي تُعد مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء، كثيرة الخيرات؛ **ياقوت الحموي**، شهاب الدين ابي عبد الله (ت626ه/1228م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1995م، ج5، ص331.

(4) **خراسان:** وهو إقليم مشهور وبلاد واسعة يقع في شرقهُ بلاد ما وراء النهر وفي غربه إقليم قوهستان ومن الشمال يحدهُ صحراء الغز ومن الجنوب إقليم سجستان وقسم الجغرافيون الإقليم إلى أربعة اجزاء هي بلخ ونيسابور ومرو وهراة؛ **ياقوت الحموي**، معجم البلدان، ج2، ص350؛ القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت821ه/1418م)، صبح الأعشى في صناعة الأنشا، دار الفكر، دمشق، 1987،ج4، ص389.

(5) **ابن خلكان**، وفيات الأعيان، ج2، ص352؛ **أبو الفداء**، عماد الدين إسماعيل بن علي (ت732هـ/1331م)، المختصر في أخبار البشر، بيروت، 1960، ج2، ص162؛ **ابن كثير**، البداية والنهاية، ج12، ص14.

(6) **الحوفي**، أحمد محمد، تيارات ثقافية بين العرب والفرس، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر، د.ت، ص219؛ **لواساني**، أحمد، نظرات جديدة في تاريخ الأدب، ط2، منشورات لواسان، بيروت، 1988، ص294؛ **شفق**، رضا زادة، تاريخ الأدب الفارسي، ترجمة: محمد موسى هنداوي، دار الفكر العربي، ص63.

(7) **علي**، محمد كرد، كنوز الأجداد، مطبعة دمشق، سوريا، 1950م ص233؛ **الجادر**، محمود عبد الله، الثعالبي، ناقداً أديباً، دار الرسالة، بغداد، 1976م، ص20.

(8) **الأندلسي**، أبي بكر محمد بن الحسن، طبقات النحويين واللغويين، ط2 تح: محمد أبو الفضل، دار المعارف، مصر، ج2، ص387.

(9) **الخوارزمي**: أبو بكر محمد بن عباس الخوارزمي كان شاعراً وادیباً، وقيل أنه الطبرخي لأن والدته من طبرستان ووالده من خوارزم فركب له من الاسمين وقيل أنه له صلة بمحمد بن جرير الطبري لأنه كان ابن أخت محمد بن جرير، وعُرف ببراعته بالحفظ حتى قيل عنه أنه أوحد عصره في اللغة والشعر وكانت له رحلات عديدة في طلب العلم، وتقلد مناصب كثيرة في خدمة الملوك والوزراء، رحل إلى نيسابور واستقر بها، توفي سنة (383ه/993م)؛ **السمعاني**، أبو سعد عبد الكريم محمد بن منصور (ت562ه/1176م)، الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى، مجلس دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكت، الهند، 1962م، ج5، ص213.

(10) **أبو الفضل الميكالي**: عبد الله بن أحمد الكيالي من أسرة قديمة العهد بالمجد وأشهر أعلامها وهو من أوحد خرسان أدباً وفضلاً حسن الخلق مليح الوجه والشمائل كثير القراءة دائم العبادة، توفي سنة (436ه/1440م)؛ **الكتبي**، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن (ت764ه/ 1362 م)، فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1973، ج2، ص52.

(11) **الثعالبي**، ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (429ه/1037م)، التمثيل والمحاضرة، تح: عبد الفتاح الحلو، مطبعة عسى البابي، مصر، 1961، ص5-6.

(12) **المصدر نفسه**، ص5-6.

(13) رتبت رحلات الثعالبي حسب الحروف الهجائية لأن بعض الرحلات تفتقر إلى التواريخ.

(14) **اسفراييين**: أحد رساتيق نيسابور بلد نفيس وتكثر فيه الأعناب الجيدة والأسواق الحسنة ويكثر في أهلها من أصحاب الحديث. **المقدسي**،، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن أحمد (ت380ه/990 م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م ، ص246.

(15) **أبو العباس الفضل بن علي**، وهو حاكم اسفراييين والناظر في امورها عُرف بغزارة أدبه وكثرة فضله ذو طبع كريم وخلق عظيم. **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، ص505.

(16) **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، ص504-505.

(17) **بخارى**: من أعظم مدن بلاد ما رواء النهر وأكثرها خيراً وهي قاعدة ملك الدولة السامانية. للمزيد ينظر: **ياقوت الحموي**، معجم البلدان، ج1، ص353؛ **القلقشندي**، صبح الأعشى، ج4، ص434.

(18) **المامونى**: عبد السلام بن الحسين المأموني شاعر من العلماء والأدب يتصل نسبهُ بالمأمون العباسي ولد وتعلم في بغداد وسافر إلى الدي فأمتدح الصاحب بن عباد ثم انتقل إلى نيسابور ثم إلى بخارى إذ قال الثعالبي: ((رأيت المأموني ببخارى سنة 382ه وكان يسمو بهمته إلى الخلافة))، وتوفي قبل أن يبلغ الأربعين عام سنة (383ه/993م)؛ **الصفدي**، الوافي بالوفيات، ج18، ص256؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام، مطبعة كوست توماس، بيروت، 1956م، ج4، ص5.

(19) **أبو الحسن الأفريقي**: محمد بن أحمد أبو الحسن الأفريقي عاش في فارس وكان شاعراً متجولاً زار البلاطات بين ما وراء النهر ومصر عرف بالشعر والأدب وكذلك عُني بالطب والفلك. وأقام نهاية عمره في بخارى توفي سنة (400ه/1010م). الزركلي، الأعلام، ج5، ص313.

(20) **ابن الأثير**، عز الدين أبو الحسن بن علي بن أبي الكرم (ت630هـ/1233م)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، 1965م، ج9، ص95-99.

(21) **جرجان:** مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخرسان، وأول من أحدث بناءها المهلب بن أبي صفرة، وقد خرج منها خلق من الأدباء والفقهاء والعلماء والمحدثين؛ **المقدسي**، أحسن التقاسيم ، ص75.

(22) **أبي النصر محمد بن عبد الجبار العتبي**: أديب ومؤرخ وشاعر ولد في فارس ونشأ في الري ثم انتقل إلى خرسان وعمل كاتباً لدى سبكتكين. وفي آخر حياته تولى البريد في رستاق الغنج. وله مؤلفات أشهرها الكتاب اليميني. (ت427ه/1035م). الزركلي، الأعلام، ص183؛ **كحالة**، عمر رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج10، ص126.

(23) **أبو المحاسن سعد بن محمد بن منصور** اشتهر بفضله وعلمهِ في الأدب والشعر كما درس الفقه وكان راوياً للحديث ولم يكن عالماً فحسب بل كان رئيساً لجرجان ترأسها سنة (406ه/1015م) في حياة والده وقتل في استراباذ سنة (445ه/1062م). **السهمي**، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم (ت427ه/1035م)، تاريخ جرجان، تح: محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، بيروت، 1987م، ص227؛ **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، ص166؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج30، ص359.

(24) **العتبي**، محمد بن عبد الجبار (ت427ه/ 1035م)، تاريخ اليمن، ط4، تح: إحسان ذنون الثامري، دار الطليعة، بيروت، 2004، ص133.

(25) **الثعالبي**، ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت 429ه/1037م)، المبهج، مطبعة النجاح، مصر، 1904، ص2.

(26) **الجرجانية**: وهي قصبة إقليم خوارزم وهي مدينة عامرة كثيرة الأهل ذات أسواق وخيرات تقع على شاطئ نهر جيحون إلا أنها خربت وقت التتر سنة 618ه. **ياقوت الحموي**، شهاب الدين ابي عبد الله (ت626ه/1228م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1995م ، ج4، ص452.

(27) **ابن سينا**: أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن على البلخي صاحب التصانيف في الطب والفلسفة والمنطق؛ **الذهبي**، سير أعلام النبلاء، ج17، ص532.

(28) **أبو الريحان البيروني:** محمد بن أحمد الخوارزمي ولد في خوارزم كان مكباً على تحصيل العلوم فدرس الفلك والرياضيات واللغة والأدب فجمع أشتات العلوم وكان يتقن خمس لغات وله العديد من المؤلفات منها كتاب القانون وكتاب تاريخ الهند توفي سنة (440هـ/1048م). **ابن أبي أصيبعة**، أحمد بن القاسم بن خليفة (ت668ه/1270م)، عيون الأنباء وطبقات الأطباء، تح: نزار رضا، مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ص459.

(29) يتيمة الدهر،ج4، ص64.

(30) **غزنة**: مدينة عظيمة وولاية واسعة في أطراف خرسان وهي الحد بين خرسان والهند وتمتاز بحرارتها الشديدة صيفاً وبالبرد الشديد شتاءً وينسب إليها عدد لا يحصى من العلماء؛ **ياقوت الحموي**، معجم البلدان، ج4، ص201.

(31) **سبكتكين الغزنوي**: محمود بن ناصر الدين سبكتكين الغزنوي وتلقب بسيف الدولة ولقبه الآخر القادر بالله صاحب خرسان والهند ومؤسس الدولة الغزنوية في غزنة وكان مملوكاً الساسانيين وقائدهم على جيش خراسان ترقى في المناصب فتح غزنة واتخذها قاعدة لملكه وتوجه منها إلى الهند توفي في غزنة سنة (387ه/997م)؛ **الذهبي**، سير أعلام النبلاء، ج7، ص480؛ **ابن خلكان**، وفيات الأعيان، ج5، ص181.

(32) **الثعالبي**، ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت 429ه/1037م)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النهضة، مصر، 1965م، ص35.

(33) **الثعالبي**، يتيمة، ج2، ص67.

(34) **الثعالبي**، ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل(429ه/1037م)،اللطائف والمعارف، بيروت، د.ت، ص8-10،

(35) **هراة**: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة، نسب اليها الكثير من العلماء. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص396.

(36) **الثعالبي**، ثمار القلوب، ص5.

(37) تم ترتيب الشيوخ وفق سنة الوفاة وذلك لتوفرها.

(38) **الصفدي**، الوافي بالوفيات، ج19، ص130؛ **الزركلي**، الأعلام، ج4، ص163.

(39) **ابن خلكان**، وفيات الأعيان، ج5، 1990م ص181؛ أمين، أحمد، ظهر الإسلام، القاهرة، 1953م، ص281-285. وبلاد ما وراء النهر، أطلق على البلاد التي يفصلها نهر جيحون عن خراسان وهي التي تقع وراءه من جهة الشرق والشمال وتعرف الآن باسم آسيا الوسطى. **ياقوت الحموي**، معجم البلدان، ج5، ص45.

(40) **السمعاني**، الأنساب، ج5، ص213؛ **الذهبي**، سير أعلام النبلاء، ج16، ص526.

(41) **أمين**، احمد، ظهر الاسلام، القاهرة ،1953م ، ج1، ص281.

(42) **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، ص302.

(43) **خوارزم**: اسم لإقليم وليس مدينة يحيطها من الشرق والجنوب نهر جيحون وإقليم خرسان وبلاد ما وراء النهر وفي شماله وغربه بلاد الترك الغزية. **المقدسي**، أحسن التقاسيم، ص277؛ **ياقوت الحموي**، معجم البلدان، ج2، ص395-397.

(44) **الذهبي**، سير أعلام النبلاء، ج8، ص21.

(45) **الصفدي**، الوافي بالوفيات، ج2، ص428.
(46) **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، ص407؛ **الكتبي**، فوات الوفيات، ج2، ص52.
(47) **الباخرزي**، الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين (ت467هـ/ 1083م)، دمية القصر وعصرة أهل العصر، ص183.
(48) **الثعالبي**، لطائف المعارف، ص19.
(49) **ابن العديم**، عمر بن أحمد بن هبة الله (ت660ه/1226م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، دار الفكر، د.ت، ج6، ص724.
(50) **ابن الأنباري**، ابي البركات كمال الدين (ت557هـ/ 1161م)، نزهة الألباب، مطبعة نهضة، مصر، ص266.
(51) **ابن بسام**، أبو الحسن علي (ت542هـ/1147م) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تح: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، تونس، 1979م، ج8، ص560.
(52) **الصفدي**، الوافي بالوفيات، ج19، ص130.
(53) **الحصري**، إبراهيم بن علي بن تميم (ت453هـ/1061)، زهرة الآداب وثمرة الألباب، دار الجليل، بيروت، ج1، ص169.
(54) **ابن خلدون**، عبد الرحمن (ت808هـ/1406م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ط1، تح: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، 1981م، ج1، ص546.
(55) **ياقوت الحموي**، معجم البلدان، ج2، ص356.
(56) **أمين**، ظهر الإسلام، ج2، ص1-34.
(57) **المرجع نفسه**، ج2، ص34.
(58) **المرجع نفسه**، ج 1،ص132.
(59) **بلخ**: مدينة شرق خراسان تعد أحد أرياع خراسان واكثرها خيراً وأوسعها غلة. ياقوت الحموي، معجم خيرات البلدان، ج1، ص480.
(60) **ابن الأثير**، الكامل في التاريخ، ج6، ص3.
(61) **تغري بردي**، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت874ه/1469م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، د.ت، ج3، ص83.
(62) **ابن الأثير**، الكامل في التاريخ، ج6، ص117.
(63) **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، .
(64) **أحسن التقاسيم**، ص338.
(65) **ياقوت الحموي**، معجم البلدان، ج5، ص422.
(66) **المصدر نفسه**، ج2، ص57.
(67) **ياقوت الحموي**، معجم البلدان، ج5، ص45؛ للمزيد ينظر: لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، نقلة إلى العربية. بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ص3-5.
(68) **ابن خلكان**، وفيات الأعيان، ج2، ص352؛ **ابن كثير**، البداية والنهاية، ج12، ص44؛ **أبو الفداء**، المختصر في أخبار البشر، ج2، ص162.
(69) **ابن قاضي شهبة**، تقي الدين ابي بكر (ت851هـ/1448م)، طبقات النحاة واللغويين، ط2، تح: محسن عياض، مطبعة النعمات، النجف، 1974م، ص387؛ **ابن العماد الحنبلي**، عبد الحي بن احمد بن محمد (ت1089ه/1679م)،شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: عبد القادر الأرناؤوط، دار المسيرة،بيروت،2015م، ج3، ص247

(70) **ابن خلكان**، وفيات الأعيان، ج2، ص352؛ الزركلي، الأعلام، ج4، ص164؛ **كحالة**، معجم المؤلفين، ج6، ص189.
(71) **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج1، ص4.
(72) **المصدر نفسه**، ج1، ص4.
(73) **الطرابلسي**، أحمد، نظرة تاريخية في حركة التأليف، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، 1955م، ص166.
(74) **الديلمية**: جاءت التسمية نسبة الى موطنهم وهم متحصنون في جبال منيعة يحيطهم من الشرق بلاد خراسان ومن الجنوب اقليم الجبال ومن الغرب اذربيجان ومن الشمال بحر الخزر (قزوين).ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج2،ص544.
(75) **أهل الجبل**: وتطلق عليها قهستان (عراق العجم) تميزاً عن عراق العرب، ابن حوقل، محمد بن علي النصيبي (ت 367ه/ 977م)، صورة الأرض، دار صادر –بيروت،1983م ص304-206.
(76) **فارس**: يحيطها من الشرق حدود كرمان ومن الغرب كور خوسستان ومن الشمال حدود اصبهان ومن الجنوب بحرها وتحتوي على خمس كور ومدينتها أصطخر وشيراز هي قصبة فارس. **الاصطخري**، ابو اسحق ابراهيم بن محمد (ت346ه/ 957م م)، مسالك الممالك، دار صادر- بيروت،2004م، ص96-97.
(77) **طبرستان**، بلاد واسعة وهي بين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص13.
(78) **الدقاق**، عمر، مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب، حلب، 1978م، ص156.
(79) **يتيمة الدهر**، ج1، ص25.
(80) **المصدر نفسه**، ج1، ص26.
(81) **المصدر نفسه**، ج1، ص27.
(82) **الدقاق**، مصادر التراث العربي ، ص156.
(83) **حيدر**، محمد علي، الدويلات المستقلة في المشرق، ط3، القاهرة، 1968، ص194.
(84) **الخشاب**، يحيى، التقاء الحضارتين العربية والفارسية، القاهرة، 1969، ص117.
(85) **يتيمة الدهر**، ج4، ص115.
(86) **أحسن التقاسيم**، ص338.
(87) رتبت حسب الحروف الهجائية لعدم توفر سنة الوفاة لبعضهم.
(88) **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، ص179.
(89) **المصدر نفسه**، ج4، ص179.
(90) **الطاهريين**: هي اولى الدويلات الاسلامية المستقلة التي قامت في المشرق برضى الخليفة العباسي المأمون حيث اقطع خراسان وماوراء النهر الى القائد طاهر بن الحسين وذلك للاعمال العسكرية التي قام بها في عهد الخليفة المأمون استمر حكمها من (205-259ه/820-872م). الدينوري، احمد بن داودابو حنيفة (ت282ه/895م)،الاخبار الطوال،ط1،تح:عبد المنعم عامر، دار احياء الكتب العربية،القاهرة،1960م،397؛ للمزيد ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج6،ص310-313.
(91) **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، ص179.
(92) **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، ص79؛ **الزمخشري**، جار الله (ت583هـ/1137م)، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، مؤسسة الأعلمي، بيروت، 1991م، ج2، ص327؛ **ابن الخطيب**، محمد بن قاسم بن يعقوب (ت940هـ/1533م)، روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار، دار القلم العربي، حلب، 2002م، ص238.

(93) **الثعالبي**، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل(429ه/1037م)،اللطف واللطائف، تح: محمود عبد الله الجادر، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2003م، ص5.
(94) **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، ص82.
(95) **حران** أول مدينة بنيت بعد الطوفان على طريق الموصل والشام وبسب تسميتها يرجع إلى بهاران أخ إبراهيم (عليه السلام) لأنه أول من بناها فعربت حتى قيل حران؛ **ياقوت الحموي**، معجم البلدان، ج2، ص235.
(96) **يتيمة الدهر**، ج4، ص116.
(97) **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، ص116؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ص289.
(98) **الحسين بن محمد** محدثاً لأهل الموصل لقي الكبار وارتحل في شبابه إلى الأمصار باعتناء أبيه وسمع أحمد بن حاتم الطويل ومن تصانيفه المسند والمعجم، واتفق عليه بأنه ثقة؛ **الذهبي**، سير أعلام النبلاء، ج4، ص174.
(99) **الهادي**، محمد بن أحمد بن عبد (ت744هـ/1343م)، طبقات علماء الحديث، ط2، تح: أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م، ج3، ص106.
(100) **يتيمة الدهر**، ج4، ص116.
(101) **الصفدي**، الوافي بالوفيات، ج27، ص109؛ **الزركلي**، الاعلام، ج8، ص51.
(102) يتيمة الدهر، ج4، ص123.
(103) **الفتكين**: هو أبو منصور التركي (ت368هـ/) كان غلاماً لمعز الدولة أحمد بن بويه وتوفى في الخدمة سنة (366ه/976م)؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج334،7.
(104) **الذهبي**، سير الأعلام النبلاء، ج15، ص92.
(105) **الثعالبي**، **يتيمة الدهر**، ج4، 123.
(106)**المصدر نفسه**، ج4، 132.
(107) **المصدر نفسه**، ج4، ص132-133.
(108) **شذرات الذهب**، ج4، ص289.
(109) **سير أعلام النبلاء**، ج16، ص20-21.
(110) عبد الرحمن بن ابي بكر(911ه/1505م)، **طبقات الحفاظ**،ط1،دار الكتب العلمية –بيروت، ص476.
(111) **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، ص104؛ **الذهبي**، سير أعلام النبلاء، ج6، ص960.
(112) **الصفدي**، الوافي بالوفيات، ج6، ص370.
(113) **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، ص140.
(114) **المصدر نفسه**، ج4، ص140.
(115) **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، ص132؛ **الذهبي**، تاريخ الإسلام، ج21، ص683.
(116) **الشاش**، مدينة تقع في بلاد ما وراء النهر وينسب إليها الكثير من الرواة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص309.
(117) **يتيمة الدهر**، ج4، ص132.
(118) **شوقي**، ضيف، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، مصر، 1995، ج5، ص576-577.
(119) **المرجع نفسه**، ج2، ص577.
(120) الثعالبي،**يتيمة الدهر**، ج4، 138.
(121) **البغدادي**، عبد القادر بن عمر (ت1039ه/ 1629م)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997،ج2، ص357.

(122) **الصاحب بن عباد** هو إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم الطلقاني وزير غلب عليه الأدب فكان من نوادر الدهر علماً وفضلاً وتدبيراً وجودة توفي بالري سنة (385هـ/ 968م)؛ **الذهبي**، سير أعلام النبلاء، ج16، ص12.

(123) يتيمة الدهر، ج4، ص132.

(124) **أبيورد**: مدينة بخراسان تقع بين سرخس ونسا رديئة الماء؛ **ياقوت الحموي**، معجم البلدان، ج1، ص51.

(125) **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، ص153-154.

(126) **المصدر نفسه**، ج4، ص153.

(127) **المصدر نفسه**، ج4، ص147.

(128) **الثعالبي**، تيمية الدهر، ج4، ص147؛ **المستعصمي (ت710ه/1310)**، محمد بن ايدمر، الدر الفريد وبيت القصيد، تح: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، 2015م، ج5، ص459.

(129) **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، ص147.

(130) **أبو صالح منصور بن نوح الساماني** حاكم بلاد ما وراء النهر تولى الحكم بعد وفاة أبيه سنة (350ه/961م)، وتميز عهده بالمشاكل والصراعات توفي سنة (387ه/997م) في بخارى، الأعلام، الزركلي، ج7، ص306..

(131) **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، ص148.

(132) **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، ص220؛ **الصفدي**، الوافي بالوفيات، ج7، ص169-170.

(133) **نصبين**: مدينة عامرة على طريق القوافل بين الموصل والشام فتحها على يد أبو شروان؛ **ياقوت الحموي**، معجم البلدان، ج5، ص288.

(134) **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، ص220.

(135) **الملك هارون ابن ايلك بفراخان**: هو الملك الترك في بلاد ما وراء النهر خاض حرباً ضد الأمير الساماني نوح بن منصور وانتصر عليه في بادئ الأمر لكن بعد ذلك أصبح النصر حليف الأمير نوح بن منصور؛ **ابن الأثير**، الكامل في التاريخ، ج7، ص455.

(136) **الصفدي**، الوافي بالوفيات، ج17، ص170.

(137) **الرضي أبو القاسم نوح بن منصور بن أحمد الساماني** هو سُلطان بُخارى وسَمَرقند وابنُ سلاطينِها، أبو القاسِمِ نوحُ بنُ منصور بنِ نوحِ بنِ عبد الملك بن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان. تمَلَّك نوحٌ خُراسانَ وغزنةَ وما وراء النهر، ولَمَّا توفِّيَ الأميرُ نوحُ بنُ منصور الساماني (387ه/997م)اختَلَّ بموته مُلكُ آل سامان، وضَعُف أمرُهم ضعفًا ظاهِرًا، وطَمِعَ فيهم أصحابُ الأطراف، فزال مُلكُهم بعد مدَّةٍ يسيرة. **ابن الفوطي**، كمال الدين عبد الرزاق (ت423هـ/1031م)، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تح: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة، إيران، ج6، 1995م، ص549.

(138) **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، ص220-221.

(139) **المصدر نفسه**، ج4، ص221.

(140) **الثعالبي**، يتيمة الدهر، ج4، ص221؛ **الصفدي**، الوافي بالوفيات، ج17، ص171.

المصادر:

1. **ابن الأثير**، عز الدين أبو الحسن بن علي بن أبي الكرم (ت630هـ/1233م)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، 1965م.
2. **ابن أبي أصيبعة**، أحمد بن القاسم بن خليفة (ت668ه/1270م)، عيون الأنباء وطبقات الأطباء، تح: نزار رضا، مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.
3. **الاصطخري**، ابو اسحق ابراهيم بن محمد (ت346ه/ 957م)، مسالك الممالك، دار صادر- بيروت،2004م.
4. **ابن الأنباري**، ابي البركات كمال الدين (ت557هـ/ 1161م)، نزهة الألباب، مطبعة نهضة، مصر.
5. **الأندلسي**، أبي بكر محمد بن الحسن (ت379ه/989م)، طبقات النحويين واللغويين، ط2، تح: محمد أبو الفضل، دار المعارف، مصر.
6. **ابن بسام**، أبو الحسن علي (ت542هـ/1147م) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تح: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، تونس، 1979م.
7. **البغدادي**، عبد القادر بن عمر (ت1039ه/ 1629م)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997.
8. **الباخرزي**، الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين (ت467هـ/ 1083م)، دمية القصر وعصرة أهل العصر.
9. **ابن تغري بردي**، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت874ه/1469م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، د.ت.
10. **الثعالبي**، ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (429ه/1037م) التمثيل والمحاضرة، تح: عبد الفتاح الحلو، مطبعة عسى البابي، مصر، 1961،.
11. الثعالبي، ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (429ه/1037م)، اللطف واللطائف، تح: محمود عبد الله الجادر، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2003م.
12. الثعالبي، ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل(429ه/1037م)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النهضة، مصر، 1965م.
13. الثعالبي، ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل(429ه/1037م)، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر،ط1 .تح: مفيد محمد ،دار الكتب العلمية- بيروت، 1983.
14. الحصري، إبراهيم بن علي بن تميم (ت453هـ/1061)، زهرة الآداب وثمرة الألباب، دار الجليل، بيروت.
15. ابن حوقل، محمد بن علي النصيبي (ت 367ه/ 977م)، صورة الأرض، دار صادر –بيروت،1983م.
16. **ابن الخطيب**، محمد بن قاسم بن يعقوب (ت940هـ/1533م)، روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار، دار القلم العربي، حلب، 2002م.
17. **ابن خلدون**، عبد الرحمن (ت808هـ/1406م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ط1، تح: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، 1981م
18. **ابن خلكان**، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت681هـ / 1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1900.
19. **الذهبي**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1348م)، سير الأعلام النبلاء، ط3، تح: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985.
20. **الزمخشري**، جار الله (ت583هـ/1137م)، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، مؤسسة الأعلمي، بيروت، 1991م.
21. **السمعاني**، أبو سعد عبد الكريم محمد بن منصور (ت562ه/1176م)، الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى، مجلس دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكت، الهند، 1962م.
22. **السهمي**، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم (ت427ه/1035م)، تاريخ جرجان، تح: محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، بيروت، 1987م.
23. **الصفدي**، صلاح الدين بن أيبك بن عبد الله (ت764هـ/1363م)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط، دار احياء التراث، بيروت، 2000م.
24. **العتبي**، محمد بن عبد الجبار (ت427ه/1035م)، تاريخ اليمني، ط4، تح: إحسان ذنون الثامري، دار الطليعة، بيروت، 2004.

25. **ابن العديم**، عمر بن أحمد بن (ت660هـ/1262م) ، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، دار الفكر، د.ت،.
26. **ابن العماد الحنبلي**، عبد الحي بن احمد بن محمد (ت1089ه/1679م)،شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: عبد القادر الارناؤوط،دار المسيرة،بيروت،2015م.
27. أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي (ت732هـ/1331م)، المختصر في أخبار البشر، بيروت، 1960.
28. **ابن الفوطي**، كمال الدين عبد الرزاق (ت423هـ/1031م)، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تح: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة، إيران، 1995م.
29. **ابن قاضي شهبة**، تقي الدين ابي بكر (ت851هـ/1448م)، طبقات النحاة واللغويين، ط2، تح: محسن عياض، مطبعة النغمات، النجف، 1974م.
30. **القلقشندي**، أبو العباس أحمد بن علي (ت821ه/1418م)، صبح الأعشى في صناعة الأنشا، دار الفكر، دمشق، 1987.
31. **الكتبي**، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن (ت764ه/ 1362 م)، فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1973.
32. **ابن كثير**، إسماعيل بن عمر القرشي (ت774هـ/1373م)، البداية والنهاية، مطبعة السعادة، القاهرة، د.ت.
33. المستعصمي، محمد بن ايدمر(710ه/1310م)، الدر الفريد وبيت القصيد، تح: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت،2015م.
34. **المقدسي**، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن أحمد (ت380ه/990 م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م.
35. **الهادي**، محمد بن أحمد بن عبد (ت744هـ/1343م)، طبقات علماء الحديث، ط2، تح: أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م.
36. **ياقوت الحموي**، شهاب الدين ابي عبد الله (ت626ه/1228م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1995م.

المراجع:

1. **أمين**، احمد، ظهر الاسلام، القاهرة ،1953م.
2. **الجادر**، محمود عبد الله، الثعالبي، ناقداً أدبياً، دار الرسالة، بغداد، 1976م.
3. **الحوفي**، أحمد محمد، تيارات ثقافية بين العرب والفرس، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر، د.ت.
4. **حيدر**، محمد علي، الدويلات المستقلة في المشرق، ط3، القاهرة، 1968م.
5. **الخشاب**، يحيى، التقاء الحضارتين العربية والفارسية، القاهرة، 1969م.
6. **الدقاق**، عمر، مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب، حلب، 1978م.
7. **الزركلي**، خير الدين، الأعلام، مطبعة كوست توماس، بيروت، 1956م.
8. **شوقي**، ضيف، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، مصر، 1995.
9. **شفق**، رضا زادة، تاريخ الأدب الفارسي، ترجمة: محمد موسى هنداوي، دار الفكر العربي.
10. **الطرابلسي**، أحمد، نظرة تاريخية في حركة التأليف، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، 1955م.
11. **كحالة**، عمر رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
12. **كرد**، محمد علي، كنوز الأجداد، مطبعة دمشق، سوريا، 1950م.
13. **لسترنج**، كي، بلدان الخلافة الشرقية، نقلة إلى العربية. بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد.
14. **لواساني**، أحمد، نظرات جديدة في تاريخ الأدب، ط2، منشورات لواسان، بيروت، 1988م.

Sources:

1. Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan ibn Ali ibn Abi al-Karm (d. 630 AH/1233 AD), Al-Kamil fi al-Tarikh, Dar Sadir, Beirut, 1965 AD.
2. Ibn Abi Usaybi'ah, Ahmad ibn al-Qasim ibn Khalifa (d. 668 AH/1270 AD), Uyun al-Anba' and Tabaqat al-Atibba', ed. Nizar Rida, Maktabat al-Hayat, Beirut, n.d.
3. . Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad (d. 346 AH/957 AD), Paths of the Kingdoms, Dar Sadir - Beirut, 2004 AD.
4. Ibn al-Anbari, Abu al-Barakat Kamal al-Din (d. 557 AH/1161 AD), Nuzhat al-Albab, Nahda Press, Egypt.
5. . Al-Andalusi, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan (d. 379 AH/989 AD), Classes of Grammarians and Linguists, 2nd ed., edited by: Muhammad Abu al-Fadl, Dar al-Maarif, Egypt
6. Ibn Bassam, Abu al-Hasan Ali (d. 542 AH/1147 AD), The Treasure of the Virtues of the People of the Peninsula, ed. Ihsan Abbas, Arab House for Books, Tunis, 1979 AD.
7. Al-Baghdadi, Abdul Qadir bin Omar (d. 1039 AH/1629 AD), The Treasury of Literature and the Core of the Core of the Arabic Language, ed. Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 1997
8. Al-Bakharzi, Al-Hussein bin Muhammad bin Ahmad bin Al-Hussein (d. 467 AH/1083 AD), The Palace Doll and the Age of the People of the Age.
9. Ibn Taghri Bardi, Jamal Al-Din Abu Al-Mahasin Yusuf (d. 874 AH/1469 AD), The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Dar Al-Kutub, n.d.
10. Al-Tha'alibi, Representation and Lecture, trans. Abdul Fattah Al-Helou, Asa Al-Babi Press, Egypt, 1961.
11. Kindness and Delicacies, trans. Mahmoud Abdullah Al-Jader, Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyah, Baghdad, 2003.
12. The Fruits of the Hearts in the Attributed and the Attributed, trans. Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Nahda, Egypt, 1965.
13. —, The Orphan of the Age in the Virtues of the People of the Age.
14. Al-Husri, Ibrahim bin Ali bin Tamim (d. 453 AH/1061), The Flower of Literature and the Fruit of Minds, Dar Al-Jalil, Beirut
15. Ibn Hawqal, Muhammad bin Ali al-Nusaybi (d. 367 AH/977 AD), The Image of the Earth, Dar Sadir - Beirut, 1983 AD..
16. Ibn Al-Khatib, Muhammad bin Qasim bin Yaqub (d. 940 AH/1533 AD), Rawd Al-Akhyar Al-Muntakhab min Rabi' Al-Abarar, Dar Al-Qalam Al-Arabi, Aleppo, 2002 AD.Ibn Khaldun, Abd Al-Rahman (d. 808 AH/1406 AD), Al-Ibar and Diwan Al-Mubtada' and Al-Khabar in the History of the

Arabs and Berbers and Their Contemporaries of the Greatest Objectives, 1st ed., ed. Suhayl Zakar, Dar Al-Fikr, Beirut, 1981 AD

17. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman (d. 808 AH/1406 AD), Al-Ibar and the Diwan of the Beginning and the End in the History of the Arabs and Berbers and Their Contemporaries of Greater Importance, 1st ed., edited by: Suhayl Zakar, Dar al-Fikr, Beirut, 1981 AD.
18. Ibn Khallikan, Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim (d. 681 AH / 1282 AD), Deaths of Notables and News of the Sons of the Age, ed. Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, 1900.
19. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH / 1348 AD), Biographies of Noble Figures, 3rd ed., ed. Shu`ayb al-Arna'ut, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1985.
20. Al-Zamakhshari, Jar Allah (d. 583 AH / 1137 AD), Rabi` al-Abar and Texts of the News, Al-A'lami Foundation, Beirut, 1991 AD.
21. Al-Sam'ani, Abu Sa'd Abdul Karim Muhammad bin Mansur (d. 562 AH/1176 AD), Genealogies, ed. Abdul Rahman bin Yahya, Council of the Ottoman House of Knowledge, Hyderabad, India, 1962 AD.
22. Al-Sahmi, Abu al-Qasim Hamza bin Yusuf bin Ibrahim (d. 427 AH/1035 AD), History of Gorgan, ed. Muhammad Abdul Mu'id Khan, Alam al-Kutub, Beirut, 1987 AD.
23. Al-Safadi, Salah al-Din bin Aybak bin Abdullah (d. 764 AH/1363 AD), Al-Wafi bil-Wafiyat, ed. Ahmad al-Arna'ut, Dar Ihya al-Turath, Beirut, 2000 AD.
24. Al-Atabi, Muhammad ibn Abd al-Jabbar (d. 427 AH/1035 CE), History of Yemen, 4th ed., trans. Ihsan Dhunun al-Thamri, Dar al-Tali'ah, Beirut, 2004.
25. Ibn al-Adim, Omar ibn Ahmad ibn (d. 660 AH/1262 CE), Bughyat al-Talab fi Tarikh Halab, trans. Suhayl Zakar, Dar al-Fikr, n.d.ت.
26. Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad (d. 1089 AH/1679 CE), Nuggets of Gold in the News of Those Who Have Passed, trans. Abd al-Qadir al-Arna'ut, Dar al-Masirah, Beirut, 2015 CE.
27. Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail ibn Ali (d. 732 AH/1331 CE), Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bashar, Beirut, 1960
28. Ibn al-Futi, Kamal al-Din Abd al-Razzaq (d. 423 AH/1031 AD), Majma' al-Adab fi Mu'jam al-Alqab, ed. Muhammad al-Kadhim, Printing and Publishing Foundation, Ministry of Culture, Iran, 1995.
29. Ibn Qadi Shahba, Taqi al-Din Abu Bakr (d. 851 AH/1448 AD), Classes of Grammarians and Linguists, 2nd ed., ed.: Muhsin Ayyad, Matba'at al-Naghamat, Najaf, 1974.
30. al-Qalqashandi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali (d. 821 AH/1418 AD), Subh al-A'sha fi Sina'at al-Ansha, Dar al-Fikr, Damascus, 1987.
31. al-Kutubi, Muhammad ibn Shakir ibn Ahmad ibn Abd al-Rahman (d. 764 AH/1362 AD), Fawat al-Wafiyat, ed.: Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, 1973. 29.

32. Ibn Kathir, Ismail bin Omar Al-Qurashi (d. 774 AH/1373 CE), The Beginning and the End, Al-Saada Press, Cairo, n.d
33. Al-Musta'simi, Muhammad bin Aydamur (710 AH/1310 AD), Al-Durr Al-Fareed and Bayt Al-Qaseed, trans. Kamil Salman Al-Jabouri, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2015 AD..
34. Al-Maqdisi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad (d. 380 AH/990 CE), The Best Divisions in Knowing the Regions, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2003 CE
35. Al-Hadi, Muhammad bin Ahmad (d. 744 AH/1343 CE), Classes of Hadith Scholars, 2nd ed., ed.: Akram Al-Younisi, Al-Risala Foundation, Beirut, 1996 CE.
36. Yaqut Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abu Abdullah (d. 626 AH/1228 CE), Dictionary of Countries, Dar Sadir, Beirut, 1995 CE.

References:

1. Amin, Ahmad, The Dawn of Islam, Cairo, 1953.
2. Al-Hawfi, Ahmad Muhammad, Cultural Trends between Arabs and Persians, National House for Printing and Publishing, Egypt, n.d.
3. Haidar, Muhammad Ali, Independent States in the Levant, 3rd ed., Cairo, 1968.
4. Al-Khashab, Yahya, The Convergence of the Arab and Persian Civilizations, Cairo, 1969.
5. Al-Daqqaq, Omar, Sources of the Arab Heritage in Language, Dictionaries and Literature, Aleppo, 1978.
6. Al-Zarkali, Khair al-Din, Al-A'lam, Cost Thomas Press, Beirut, 1956.
7. Shawqi, Daif, History of Arabic Literature, Dar al-Maaref, Egypt, 1995.
8. Shafaq, Reza Zadeh, History of Persian Literature, translated by: Muhammad Musa Hindawi, Dar al-Fikr al-Arabi.
9. Al-Tarabulsi, Ahmad, A Historical Perspective on the Authorship Movement, Syrian University Press, Damascus, 1955.
10. Kahala, Omar Reza, Dictionary of Authors, Al-Muthanna Library, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
11. Kurd, Muhammad Ali, Treasures of the Ancestors, Damascus Press, Syria, 1950.
12. Le Strange, K., Countries of the Eastern Caliphate, Translated into Arabic. Bashir Francis, and Korkis Awad, Al-Rabita Press, Baghdad.
13. Lawasani, Ahmad, New Views on the History of Literature, 2nd ed., Lawasani Publications, Beirut, 1988.
14. Al-Musta'simi, Muhammad bin Aydamur, Al-Durr Al-Fareed and Bayt Al-Qaseed, trans. Kamil Salman Al-Jabouri, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2015